



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلءء

انءاءر ءوسل ءاقل لءلء بعء ءوقل سءءقلا ءورلا .سورءلال ءورلا

ءرفلا :سءءقلا ءورلا رءمء 15.

2024 رءم فون/لن آءلا نل رءءء 27 ءاع بءرالا

سرءب سءءقلا ءءاس

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأءزاء، صباء الءلرا!

بعء أن نكلءمء ءلى النلءمة المءءءسة والمواهب، أوء الءوم أن آءوفف ءنء ءقلءة آالءة آرءبء بعءم الروء ءءس وهل: "آمر الروء". ما هو آمر الروء؟ ءءءس بولس بءم قائمة بآمار الروء فل رسالءه إلى أهل ءلاطلء. بءول: "أما آمر الروء فهو المءبة والفرء والسلام والصبء واللطف وكرم الآءلاق والإلءمان والوءاعة والعفاف" (5، 22).

ءلى ءلاف المواهب الءل بملءها الروء لمن بشاء ومءل بشاء من أجل ءلر الكنلءسة، فلن آمر الروء هو نءلءة آعاون ببن النلءمة وءرءبنا. هذا آمر بءلر ءائما ءن ءمل الشءص المبعء، الءل فلءه آكون "الءلءمة للإلءمان العامل بالمءبة" (ءلاطلء 5، 6)، وأءلانا بطرلءة مءءهشة وقرءة. للس بامكان الءملع فل الكنلءسة أن بكونوا رسلا، أو أنبلءاء، أو مبشربن. لكن بمكن وبءب ءلى الءملع بلا اسءثناء أن بآءلوا بالمءبة، والصبء، والءواضع، وبكونوا صانعل سلام، وما إلى ءلك.

من ببن آمار الروء الءل ءكرها الرسول، أوء أن أبلن آمرة واءءة منها، وأن اسءشهد بالءلام الاءءاءل للإرءاء الرسولل "فرء الإنءلل": "فرء الإنءلل بملأ قلب وكل ءلءة الءملع الءل بآءقون بسوع. الءل ببنءاون له بءرءهم من الءلءلءة والءزن والفرء الءألل والءزلة. مع بسوع المسلء بولء الفرء وبولء ءائما من ءءلء" (رقم 1). أءلانا هناك لءظاء ءزبنة، ولكن السلام موءوء ءائما. مع بسوع بوءء الفرء والسلام.

2
الفرح، ثَمَرُ الرُّوحِ، يشترك مع أيِّ فرح بشريٍّ آخر في شعور بالكمال والامتلاء والرِّضا الذي يجعلنا تتمنّى استمراره للأبد. لكننا نعلّم من خبرتنا أنّ هذا لن يحدث، لأنّ كلّ شيء في هذا العالم يزول بسرعة: الشَّبَاب، والصِّحَّة، والقوَّة، والرِّفاهية، والصِّداقات، والحبّ... بل وحتى إن لم تزل هذه الأمور بسرعة، فإنّها تصير غير كافية مع مرور الوقت، أو قد تصير مُملَّة، كما قال القديس أغسطينس وهو يتوجّه إلى الله: "خلقتنا لك يا ربّ وقلبتنا لن يرتاح حتى يستقر فيك" [1]. هناك قلق في القلب في البحث عن الجمال والسَّلام والمحبة والفرح.

فرح الإنجيل، على خلاف أيِّ فرحٍ آخر، يمكن أن يتجدّد كلّ يوم وبصير مُعدّيًا. "فقط بفضل ذلك اللقاء – أو اللقاء الجديد – مع حبِّ الله، الذي يتحوّل إلى صداقة سعيدة، تتحرّر من ضميرنا المنعزل ومرجعيتنا الذاتيّة. [...] هنا يوجد ينبوعُ عمل البشارة بالإنجيل. لأنّه، إن قيلَ أحد هذا الحبّ الذي يُعيد إليه معنى الحياة، فكيف يمكنه أن يلجم الرِّغبة في إطلاع الآخرين عليه؟" (فرح الإنجيل، 8). إنّها الميزة المزدوجة لفرح ثمر الرُّوح: فهو ليس فقط لا يخضع لاستهلاك الوقت الذي لا مفرّ منه، بل إنّهُ يتضاعف عندما نشاركه مع الآخرين! الفرحة الحقيقيّة هو الذي نشاركه مع الآخرين والذي يصير "مُعدّيًا".

قبل خمسة قرون، كان يعيش في روما قديس يدعى فيليبو نيري. عرفه التاريخ بأنّه قديس الفرحة. كان يقول للأطفال الفقراء والمُهملين الموجودين في دار الأيتام: "أيها الأبناء، كونوا مبتهجين، ولا أريدكم أن تشعروا بالذنب أو أن تكونوا مكتئبين، بل يكفيني ألا تخطئوا". وأيضًا: "كونوا صالحين، إن استطعتم!". وما كان غير معروف كثيرًا، هو مصدر فرحه. كان القديس فيليبيس نيري يحمل في داخله حبًّا كبيرًا لله، لدرجة أنّ قلبه كان يبدو أحيانًا وكأنّه سيتفجر في صدره. كان فرحه، بمعناه العميق، ثمر الرُّوح. شارك القديس في اليوبيل سنة 1575، الذي أغناه بممارسة زيارة الكنائس السبع، والتي استمرت من بعده. كان في زمانه مبشّرًا حقيقيًّا بالإنجيل من خلال الفرحة. وكانت له هذه الميزة التي هي عند يسوع: كان يغفر دائمًا، ويغفر كلّ شيء. قد يفكر أحد منا ويقول: "لقد ارتكبت هذه الخطيئة، وهي لن تُغفر لي...". أصغوا جيّدًا إلى ما سأقول: الله يغفر كلّ شيء، ويغفر دائمًا. وهذا هو الفرحة: الله يغفر لنا. وأنا أقول دائمًا للكهنه والمُعرّفين: اغفروا كلّ شيء، ولا تسألوا كثيرًا، بل اغفروا كلّ شيء، ودائمًا.

كلمة "إنجيل" تعني البشري السارّة. لذلك، لا يمكن إيصالها بوجوه عابسة وملامح غاضبة، بل بفرح من وجد الكنز المخفيّ واللؤلؤة الثمينة. لتذكّر الدّعوة التي وجهها القديس بولس إلى مؤمنيّ كنيسة فيليبي، والتي يوجهها الآن إلينا كلنا: "إفرحوا في الربِّ دائمًا، أكرّر القول: إفرحوا. ليُعرف حِلْمُكم عند جميع الناس" (فيلبي 4، 4-5).

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، كونوا فرحين مع فرح يسوع في قلبكم. شكرًا.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى
أهل فيليبي (4، 4-7)

إفرحوا في الربِّ دائمًا، أكرّر القول: إفرحوا. ليُعرف حِلْمُكم عند جميع الناس. إنّ الربِّ قريب. لا تكونوا في همٍّ من أيِّ شيء كان، بل في كلّ شيءٍ لثرفع طلباتكم إلى الله بالصلاة والدعاء مع الشكر، فإنّ سلام الله الذي يفوق كلّ إدراكٍ يحفظ قلوبكم وأذهانكم في المسيح يسوع.

كلام الربِّ

Speaker:

تكلّم قَداسة البابا اليوم على الفرحة الذي هو ثَمَرُ الرُّوحِ القُدُس، وقال: ثَمَرُ الرُّوحِ هو نتيجة جوابِ حرّية الإنسان على النعمة الإلهية. على خلاف المواهب التي يوزعها الرُّوحُ القُدُس لمن يشاء ومتى يشاء، فإنّ ثَمَرُ الرُّوحِ هو للجميع دون

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba, in particolare quelli provenienti dalla Terra Santa. Invito ogni cristiano a rinnovare il proprio incontro personale con Gesù Cristo, perché Egli è la fonte della gioia di cui abbiamo bisogno per essere gioiosi evangelizzatori del Vangelo. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَاصَّةً الْقَادِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. أَدْعُو كُلَّ مَسِيحِي إِلَى أَنْ يُجَدِّدَ لِقَاءَهُ الشَّخْصِيَّ مَعَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الْفَرَحَ الَّذِي نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِكَيْ نَكُونَ مُبَشِّرِينَ فَرِحِينَ بِالْإِنْجِيلِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيجم

[1] اعترافات، 1، ا.